

1- شرح رياض الصالحين باب علامات حُبِّ الله تَعَالَى للعبد والثَّعْلَى التَّخْلُق بِهَا وَالسُّعْيُ فِي تَحْصِيلِهَا

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. لقد الشيخ الحافظ النبووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

باب علامات حب الله تعالى للعبد والثَّعْلَى التَّخْلُق بِهَا وَالسُّعْيُ فِي تَحْصِيلِهَا. قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله - 00:00:20

بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. والله واسع علیم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى باب علامات حب الله تعالى للعبد - 00:00:40

هذا الباب عقده المؤلف رحمة الله لبيان الاوصاف التي اذا اتصف العبد بها دلت على محبة الله تعالى له. ففيها حث وترغيب على الاتصاف بهذه الصفات. التي تدل على ان الله تعالى يحبه - 00:01:00

ثم ساق المؤلف رحمة الله الايات في هذا الباب. الايات الاولى قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. هذه الاية تسمى عند السلف بآية المحنـة يعني اية - 00:01:20

امتحان والاختبار ولانها هي الميزان في من يدعى محبة الله تعالى ومحبة في من يدعى محبة الله تعالى فكل من يدعى محبة الله فالميزان ان يكون متابعا للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

فليس الشأن ان تحب الله ولكن الشأن ان يحبك الله تعالى. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله الخطاب في هذه الاية للرسول صلى الله عليه وسلم وكل من يتأنى خطابه من يدعى محبة مما - 00:02:00

يدعى محبة الله تعالى. قل ان كنتم تحبون الله يعني تدعون محبته. كما ادعى ذلك اليهود والنصارى. قال الله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن اولى. نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم يشر من خلق - 00:02:20

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. اي اتبعوا ما جئت به عقيدة وعبادة ومنهجا امرا ونهيا ظاهرا وباطنا. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. فاتبعوني يحببكم الله. بين الله عز وجل ثمرة او ذكر - 00:02:40

مرتين عظيمتين وفائدتين جليلتين لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. الاولى يحببكم الله لان الله تعالى يحبكم. واذا احب الله تعالى العبد يسره لليسرى وجنبه العسرى وسلك به الطريق المستقيم والمنهج القويم. والثانية ويغفر لكم ذنوبكم. والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه - 00:03:10

مؤخوذة من المغفر الذي يتلقى به السهام في القتال. لان فيه سترا وواقية. فالمغفرة فيها سترا وقاية لان الله تعالى قد يستر ذنبك ولكن لا يغفر لك. وقد يغفر لك ولكن يفضحك بين خلقه. فاذا اجتمع - 00:03:40

الستر ستر الذنب والتجاوز عنه. حصل المطلوب والنجاة من المرغوب. والله غفور رحيم. اي ذو مغفرة واسعة سبحانه وتعالى. فمغفرته واسعة للمؤمنين ولغير المؤمنين. ولهذا ينعم الله تعالى على جميع - 00:04:00

الخلق من مؤمن وكافر وبر وفاجر بما ينتفعون به في هذه الدنيا من من النعم من الصحة والعافية ومن المأكل والمشابب. ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. رحيم اي ان رحمته واسعة. كما قال تعالى - [00:04:20](#)

وسع كل شيء. ثم قال عز وجل قل اطيعوا الله والرسول. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم اطيعوا الله والرسول وذلك بفعل اوامرها واجتناب نواهيهما وطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام من - [00:04:40](#)

الله. فان تولوا يعني اعرضوا وتولوا ولم ينقادوا فان الله لا يحب الكافرين. وهذا يدل على ان التولي والاعراض عن طاعة الله وطاعة الرسوله صلی الله عليه وسلم. انها كفر مخرج من الملة. ففي هذه - [00:05:00](#)

اية الكريمة دليل على فوائد منها اولا فضيلة محبة الرسول صلی الله عليه وسلم. وان محبته سبب لي سبب لنيل محبة الله تعالى ومن ثمرات محبة الرسول صلی الله عليه وسلم واتباعه. ان الانسان يكون معه حجة امام الله تعالى - [00:05:20](#)

انه يوم القيمة سيسأل عما جاءت به الرسل كما قال تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين من فوائد اتباع الرسول صلی الله عليه وسلم ان الانسان يتمكن من اقناع غيره فيما يتبعه لله - [00:05:45](#)

قال فلا يكون ل احد عليه مدخل في ذلك. فمن احتج عليه وقال لم تفعل هذا؟ قال لان الرسول صلی الله عليه وسلم يفعل ذلك. ومنها ايضا ان المتبوع للرسول صلی الله عليه وسلم يكون في سيره الى الله تعالى - [00:06:05](#)

وسطوا في دينه بين الغالي فيه والجافي عنه. ومن فوائد هذه الاية الكريمة ايضا ان الشأن ان يحبك الله لا ان تحب الله. لان كل انسان يدعى محبة الله. لكن ان كنت صادقا في - [00:06:25](#)

دعوه محبتك لله تعالى فاتبع الرسول صلی الله عليه وسلم لان اتباعك للرسول عليه الصلاة والسلام هو الدالة على صدق محبتك لله تعالى. وفيه ايضا الرد على الاولياء او من يزعمون - [00:06:45](#)

انفسهم بالاولياء الذين يدعون الناس الى تعظيمهم والتبرك بهم. لان هؤلاء حقيقة ما الرسول صلی الله عليه وسلم بل وما اطاعوا الله تعالى لان الولاية اعني ولاية الله تعالى لا - [00:07:05](#)

قالوا بالدعوة وانما تناول بالتقوى. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون. وفيه ايضا بيان ثمرات محبة الرسول صلی الله عليه وسلم. واتباعه عليه الصلاة - [00:07:25](#)

السلام وهي نيل محبة الله ومغفرة الذنوب. ويغفر لكم ذنوبكم. وهذا شامل لجميع الذنوب. لان قوله ذنوبكم جمع مضاد الى معرفة. والجمع المضاد الى المعرفة يفيد العموم. وفيه ايضا دليل على - [00:07:45](#)

وجوب طاعة الله وطاعة رسوله صلی الله عليه وسلم. وان التولي والاعراض والاستكبار عن طاعتهم كفر مخرج من الملة لقوله قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. وفيها ايضا دليل على اثبات صفة المحبة - [00:08:05](#)

للله تعالى وانه سبحانه وتعالى يحب ويحب. كما قال الله تعالى في الاية الاخرى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ومحبة الله تعالى صفة ثابتة له على الوجه اللائق به. تثبت له - [00:08:25](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل كسائر صفاته. لانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال تعالى ولله المثل الاعلى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله على نبينا محمد - [00:08:45](#) - [00:09:05](#)